ظهور الشمس الانفى وهو النور الالهي والقدس التجلى فى الالف الثالث او النار او النقطة الجوهرية
او الالف اللينة وعالم اللانهاية منتهى امل الامانى وغاية مطلب الطالبين مهبط التجليات السرمدية
وباب الفتوحات الابدية ومقام رجوع الوصف الى الوصف حدائم الملك الملك وانتهاء المخلوق
الى مثله والجاره الطلب الى شكله مقام اتحاد الظاهر والمظهر والظهور هنالك اهل الشهود والشهود
والتجلى والمتجلى والمتجلى له والوصف والموصوف والصفة من غير اسم وصفة وظهور وتجلى وتجيز فان فقد
بين المحبة والمحبوب ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقد سبق منا ما يكفي بكسر صوع اشتغالك
من هذا الكلام فيكتفى به اعلم ان العبد دائما يطلب الرب والسائل العالي فاذا ترقى من مقام ادنى الى
مقام اعلى زمقاماته فى التوحيد تبرهات الاقل كان مقام شرك الى ان وصل الى هذا النزل ونظر الى
النقص الكلى بين اول الشعور لم يجد لنفسه ذكرا اعلى من جمع البحر خاسئا وتحير بطلب الاعلى
وليس الا عند نفسه يتدى عليها عالانهاية له وبداية النظر تلك العين من مثل شمس الابن ممتدا على
ساقين متساويين وقاعدة على هيئته قطاع اضع فيمتد الساقان وتعظم درجات ذلك
القوس حتى يتجاوز النهاية فاذا خرق حجاب النهاية واخذ فى اللانهاية استدار كهيئة دائرة
ويكون ذلك الشئ الذى نظر منه نقطة لها فتكون تلك النقطة صاعدة فى ذاتها الا الى جهة سواها
لامن حيث ذاتها فتكون تلك الدائرة كالكرة على تلك الممتد كالمحور باستنادها عليها فتكون
الدائرة هى عين النقطة والكرة نفس محورها ظاهرها فى باطنها وباطنها فى ظاهرها وتلك هى الحقيقة
المسئول عنها لاسواها قال رسول الله م التوحيد ظاهره فى باطنه وباطنه فى ظاهره ظاهره
موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى تلونك الاستاذ ابدا رضى الله على نفس العباد فى بيان
هذا المقام كلاما ابلغه واعدله واى انكر هنا بلفظه الشريف تيمنا وتبركا قال فى مقام ان العبد فضل
الى هذا المقام كلما وصل العبد الى مقام ظهر له الجبار فيه حصل له المحو والصحو فهنالك عرف ربه لانه
عرف نفسه بالمحو والصحو فاذا استقام فيه كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حتى ظهر
له الا يوظهر له الجبار فى مقام اعلى من الاول ضعف فيه ربه بحكم المحو والصحو بطور اعلى وتبين له ان المقام
الاول مقام خلق قد تعرف له تنبيه ثم تعرف له فى الاعلى الكرة تجلى بين يديه ما لم يخلقه فاذا عرف
ربه فى الاعلى بما عرفه له تنبيه ونظر الى الاسفل ظهر له انه مقام خلق فوجد الله عنده فوفيه حسابه
والله سريع الحساب فهكذا ابدا بما لانهاية فان قيل فى مقام الاسراء كلما رفعتهم علما وضعتهم جهلا البس المحبين غاية

ولا نهاية

ولا نهاية وهذه الشارة اليها هى المقامات والعلامات التى لا تعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك
فتعالى لولينا الصادق النامع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو الا انه هو هو ونحن نحن
انتهى كلامه الشريف جعلني الله فداه وسيجئ زيادة بيان لهذا المقام ان شاء الله تعالى فاذا تحققت
هذه المراتب لكل موجود فليلاحظ تلك المراتب الاربعة فيها الان فالمرتبة الرابعة على نهج الاصحلال بل العدم وضعنا هذا
الشكل توضيحا ولغاية غدى
فافهم

التوحيد	توحيد الذات	توحيد الصفات	توحيد الافعال	توحيد العبادة
التوحيد الحقيقى	مقام الاحدية [illegible]	الا الوجود نور الصفات [illegible]	ليس الا الانفعال [illegible]	مقام الفناء [illegible]
التوحيد الشهودى	انى انا الله لا اله الا انا [illegible]	لا ارى شيئا الا [illegible]	لا اسمع [illegible]	[illegible]
التوحيد الذاتى	[illegible]	الصفات [illegible]	[illegible]	لا اله الا [illegible]
التوحيد العبادى	لا نعبد الا [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فاذا تحققت هذه المراتب فلتعرفها فالعرة المتقدمة فهنالك يحصل المراد وبطل التغريد
الورقاء على الافنان بفنون الالحان الاشراق قال عليه السلام فى قل هو الله احد ان الهاء اشارة الى
تثبيت الثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الحواس ولمس الناس فالكاف توحيد ابانته
وهو ما نعرف لك بك بهذا التعرف قد يكون نقطة هى كرة مصمتة تدور على نفسها قطبها
محورها وقطرها ومركزها هى نفسها رتفع الحكم عن التوجه عليه وقد يكون كل الا انها المحو
وان كان الكل بمعنى واحد الا ان قطب تلك النقطة اى الكرة وعليها مدارها بمعنى انها تحكى عنه وتستند اليه

Copyright King Saud University